التعليق على تفسير الجالين | سورة الإسراء)٢١-٢٢(| يوم ٤١/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الاول. من عام خمسة واربعين اربع مئة للهجرة. درسنا في تفسير الجالين. في سورة الاسراء وتسمى ايضا بسورة بني اسرائيل. وقفنا عند قوله تعالى - 00:00:20
وجعلنا الليل والنهار ايتين. وهي الاية الثانية عشرة وجعلنا الليل والنهار ايتين. فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة يقول المؤلف وجعلنا الليل والنهار ايتين. دالتين على قدرتنا يعني كأن يعني ابراز هذه الاية او الايتين آآ في في بيان قدرة الله - 00:00:50
ونعمته. يعني مثل هذه الايات ينبغي ان نأخذها من عدة جوانب. الجانب الاول قدرة الله عز وجل. يعني ما الذي جعل الليل وجعل النهار يأتي بالليل والنهار؟ هو الله لا يستطيع اي اي مخلوق. فهذه قدرة الله الباهرة. هذه النقطة الاولى - 00:01:30
النقطة الثانية تدل على وحدانيته. لانه اذا انفرد بهذا الشيء ليس له شريك. فينبغي ان يوحد فينبغي يعبد وحده لا شريك له. الامر الثالث النعمة. لان هذه من نعم الله عز وجل. لو يعني لو جعل الله الليل - 00:01:50
رمضان الى يوم القيامة او جعل النهار سرمدا الى يوم القيامة. من يأتينا بالليل او يأتينا بنهار ما يستطيع يعيش الانسان. فهذه منة من ومن نعم الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار ايتين جعل هنا ما معناها؟ جعل شيخ عبد الله معناه صير ها لان جعله تأتي - 00:02:10
معنى خلق وتأتي بمعنى كيف نفرق بينها؟ كيف نعرف ان هذه معناها خلق ولا معناها صغيرة قصيرة تنصب مفعولين. وخلق تنصب مفعول واحد. مثل جعل الظلمات والنور. هذه معناها خلق - 00:02:30
لانها تنصب مفعول واحد جعل الظلمات. والنور معطوف عليها. اذا كانت تنصب مفعولين مثل انا جعلناه قرآنا عربيا يعني سيرناه وهذا يرد وهذا نرد به على المعتزلة الذين يقولون ان الله خلق - 00:02:50
القرآن اولا يقولون ان القرآن مخلوق ما يمكن لان انا جعلناه قرآنا عربيا هذي تنصب فعلين معناها ليس معناها جعلناه يعني خلقناه. هنا وجعلنا الليل والنهار ايتين. الليل مفعول الاول - 00:03:10
وايتين مفعول الثاني. يعني جعلنا الليل اية والنهار اية. طيب قال فمحونا اية الليل يعني طمسناها اصبحت الليل اصبح الليل اظلم وطمسناها طمسنا نورها في الظلام لتسكنوا فيه هذه الحكمة. هذا الغرض والغاية - 00:03:30
طيب قال والاظافة للبيان ما معنى هذا الكلام؟ نقول اظافة ماذا؟ نقول اية الليل اية الليل مضاف ومضاف اليه. اية الليل مضاف مضاف اليه. نقول الاظافة اننا اضفنا الليل اضفنا الاية لليل هذه بيان. مثل ما تقول اية النهار اية الليل اية الشجر - 00:04:00
اية الانسان آآ اية السماوات هذه ايات فاذا اضفت ابي حددت شيء معين ان هذي اضافة اضافة بيان مثل ما تقول مثلا خاتم فضة خاتم حديد خاتم ذهب ايش تسميها اضافة؟ اضافة بيان لانك وضحت لنا ما الخاتم ما ندري. واضح؟ هذي معنى اذا قال المؤلف هنا والاظافة للبيان - 00:04:30
عشان نعرف هذي الجملة. لان المؤلف عبارته متينة وقوية. طيب. فمحونا اية الليل مثل قوله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها نفسا. اغطش ليلها يعني طمس ليلها جعلها مظلمة واخرج ضحاها اخرج نور النهار. قال وجعلنا اية النهار مبصرة. قال اي مبصرا -

00:05:00

ليش؟ ليش قال مبصرا؟ قال في مبصرا فيها بالضوء بالضوء يعني يقول اجعلنا وجعلنا اية النهار مبصرة. هل النهار يبصر؟ او الاية تبصر ولا نحن نبصر؟ نحن اللي نبصر. اذا نحن نبصر في النهار زين ونبصر في هذه هذه الاية. لكن اظاف - 00:05:30

يعني يسمى هذا هذه اضافة نفس الاضافة يعني نوع من الاضافة نقول هذه هذه الملابسة. الملابسة يعني التبس الشيء بالشيء يعني احتك به. يعني التزم به. فلما كانت كان النور ملتزما للنهار ها وصف النهار به. والا الانسان هو الذي يبصر. نعم - 00:06:00

طيب الملابسة الملابس جزاك الله خير. طيب ها يا الاصل النهار ولا الليل؟ الاصل الاصل الظلمة الظلمة الاصل في في الكون كله هنا. هذا الكون في السماوات والارض الاصل الظلمة ولا النور؟ ها؟ الظلم - 00:06:30

ان النور يأتي النور يأتي اذا اذا ما في الشمس يرجع للاصل. اذا ما في الشمس اذا ما في قمر الاصل الظلمة. طيب. طيب قال ما الحكمة من محو الليل ظلمة وجعل النهار مبصرا. ما الحكمة؟ قال لتبتغوا. فضل - 00:07:00

من ربكم لتبتغوا فيه فضلا من ربكم شف عبارة السيوطي مثل ما ذكرنا دقيقة ليش قال فيه لماذا جاء بكلمة فيه؟ ليجعله يعود الى اي شيء؟ على النهار. الذي تبتغي فيه فضلا من ربك الليل ولا النهار - 00:07:30

النهار. النهار. الناس الان اصبحوا في الليل يشتغلون. الاصل الليل راحة نوم. شف قال لتبتغوا فيه اي في النهار فضلا من ربكم ولذلك مثل اية القصص لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فظله - 00:07:50

ايه تسكن فيه الليل تبتغ من فضله النهار قال لتبتغوا فضلا من ربكم بالكسب وهذي الحكمة الاولى والحكمة الثانية لتعلموا بهما شف ما قال فيه ها ابراهيم ليش؟ يعود اليه لتعلموا بهما عدد السن وحسابه. نعلم بالليل والنهار مع بعض. عدد السنين والحساب. نعرف اليوم - 00:08:10

اسبوع والشهر والسنة اي نعم قال عدد السنين والحساب للاوقات ما الفرق بين السنين والحساب؟ شو الفرق؟ عدد السنين والحساب ها ما الفرق بينهما؟ هل السنين هي الحساب ولا السنين شيء والحساب شيء؟ طيب وش الفرق؟ ليش قال عدد السنين والحساب؟ ماذا يقصد الحساب - 00:08:40

ماذا يقصد بالسنين؟ ايوة هذا السنين تحديد الايام والاسابيع والاشهر والسنوات والقرون هذي الايام عدد عدد السنين هذي طيب والحساب؟ حسابات شف الحساب مثل العدد عدة المرأة تعتد كم؟ ما تعرف. ما في ليل ونهار ما يعرفون. الاجارات اجارات يعني ايجارات العمال الرواتب - 00:09:10

وجرت المساكن كل شيء يرتبط بالاشهر هذا يسميه نسميه الحساب. المرأة اذا توفي عنها زوجها كم تعتد؟ اذا طلقت كم تعتد؟ في هناك اشياء حساب الاشهر الحج الصيام كلها مرتبطة بالحساب ليست مرتبطة بالسنين مرتبطة بالحساب. يعني الكفارات فيها بعضها فيها صيام - 00:09:40

ما نعرف كم عليه شهرين عليه ستين عليه كذا طيب والحساب قال قال وكل شيء وكل شيء يحتاج يحتاج اليه فصلناه تفصيلا. بيناه تبيينا. شف عطف. كأنها عطف عام على - 00:10:10

خاص يعني بين لك في هذه الايات هذه الايتين بين لك الحكمة فيها. واوضح لك يا ابين وثم قال لك وكل شيء حتى يعني لا يعني لا يمكن الانسان يحتاج الى شيء الا وقد فسره الله في هذا الكتاب. واوضحه كل شيء فسره وتفصيله وضحت وبينه تبينا - 00:10:30

طيب وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. الان نعم وكل شيء فصلناه وتفسيرا يعني هذا يعني ان المباهمات يعني في القرآن يعني مبينة مبينة يعني. يعني الى حد ما يحتاج اليه. يعني اي شيء في القرآن حتى المبهمات في القرآن - 00:10:50

تجد المبهم مبين في مكان اخر. اما في ايات اخرى قالوا في السنة مبين. كل شيء فصله ما في شيء مبهم. اي شيء تحتاج الى في هذه الدنيا ارجع للقرآن. ارجع للقرآن. وان ادعى من ادعى قال لا. ما يمكن ان يكون كل شيء في القرآن اقول اصوله في القرآن - 00:11:20

اصول في القرآن يعني اي شيء اصوله في القرآن. يعني اذكر احد قال الله هذه الفواكه مباحة دل القرآن عليها. قال اعطني الدليل على

ان التفاح في القرآن والعنب وكذا مباح. قال القرآن ما يذكرك التفاصيل هذي - 00:11:40
ما يدخل لك الاسماء هذي. القرآن يعطيك قواعد يعطيك اصول. يقول لك الطيبات اباحها الله. والخبائث حرمها الله. هذا طيب ولا خبيث؟ خلاص ادخل ادخل ما شئت الى يوم القيامة. القرآن واسع الدلالات. ما يحدد اشياء يعني محددة انما يعطيك دلالات عامة - 00:12:00
شف الان قال وكل انسان الزمناه طائرة. ما الحكمة او ما السر؟ او ما مناسبة هذه الاية لما قبلها؟ نقول لما كان الليل النهار هو هو هي الاظرف زين؟ للاعمال الليل والنهار هي اماكن الاعمال انت تعمل بالليل - 00:12:20
صلاة مثلا ودعاء وقراءة قرآن سائر العبادات وتعمل بالنهار من صيام وزكاة واعمال هذه اظرف اماكن اعمال فلما ذكر اوقات الاعمال ذكر لك الاعمال حتى يذكرك بان الاوقات الليل والنهار خزائن لك لا تضيعها يذكرك يقول لك هذا الليل فرصة لك وقت والنهار فرصة لا تجعل الليل كله نوم - 00:12:40
والنهار كله ظياع في من هنا وهنا؟ لا اجعل نصيبا للعمل الصالح الذي ينفعك في الاخرة. الذي ينفعك فاشغل ليلك والنهار الليل والنهار خزائن للانسان. يملؤها بالاعمال الصالحة حتى يجدها امامه - 00:13:10
وكل انسان هذا يدخل فيه من؟ كل انسان. كل انسان ذكر وانثى مؤمن وكافر. وكل انسان الزمناه طائرة الزمناه طائره في عنقه. ما المراد بالطائر؟ نقول الطائر هو العمل. العمل العمل - 00:13:30
الزمنا انزلناه عمله في عنقه. يعني كل انسان عمله قد علق في رقبته. هذا معناه يعني انت ما تجد العمل هنا يجيك واحد يقول لك طيب وين العمل؟ ما شفناه نقول لا هذي عباراتي القرآن هذي بلاغة القرآن بلاغة العرب - 00:13:50
كأن العمل قد الزمت به ملازمة القلادة التي في العنق. القلادة ما يمكن ان تذهب حتى انت هذي القلادة في العنق ماسكة فيك مرة. ماسكة في العنق. فالعمل معك. يا خير يا شر. ما يمكن ان يعيش الانسان في هذه - 00:14:10
الا يا عمل قولا او عملا قولا او فعلا خيرا او شرا. ما في مخلوق الا له اعمال يعملها فهذا العمل ملازم له. ملازم في عنقه. ولذلك ما الحكمة طيب ليش لازمه في عنقه؟ نقول لانه اذا جاء - 00:14:30
القيامة سيؤخذ من هذا العنق ويوضع امامه. يوضع امامه حتى يقال هذا عملك. هذا عملك. طيب ليش سمي العمل طائرا قالوا لان هذه من عبارات العرب العرب كانوا يتفائلون ويتشائمون بالطير كان اذا اراد احد منهم ان - 00:14:50
او يتزوج او يعمل اي عمل ها اذا ذهب او خرج من بيته الطائر ان رأى طائرا جاء من الجهة اليسرى الى اليمنى زين؟ يسمونها السانح السانح. مضى فيها وفرح - 00:15:10
اتفائل لانه راحمين. اذا جاء الطائر من هنا وراح يسار خلاص ما يتفاءل يتشاءم يسمونه البارح السانح اول بارح يسمونه السانح والبارح. فكانوا لا يقدمون على عمل حتى يروه. التفاؤل فيه او التشاؤم - 00:15:30
ذلك سموا الاعمال الطائر. طائر. هذا رأي كثير منه يعني اهل التفسير واهل اللغة بعضهم يقول لا ان الطائر لانه عمله يطير. هذا كان حتى ذكره ابن كثير في تفسيره. قال يقول - 00:15:50
به عمله يقول هذه اصلا تستعمل ما لها علاقة في الطير يطير يمين وشمال يقول ان طار به عمله يعني يعني عمل كأن كأن العمل سريع عليه طار طار به ما عاد ما عاد يملكني. طيب قال وكل انسان الزمناه - 00:16:10
او طائره اي عمله في عنقه قال لماذا خص العنق؟ قال خصه بالذكر لان اللزوم فيه اشد لان اللزوم ملازما له في العنق كأن ملازم العمل لك ملازم لا ينفك عنك. لان اللزوم فيه - 00:16:30
وقال مجاهد هذا مجاهد هو مجاهد ابن جبر. هو من كبار المفسرين. ومن مفسري التابعين وهو تلميذ ابن عباس ومجاهد ابن ابن جبر يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرظة قراءة قراءة. وعرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرظات قراءة وتفسيرا - 00:16:50
قرآن كاملا فاخذ تفسير ابن عباس كله. قال سفيان الثوري اذا جاءك تفسير عن مجاهد يحاسبك به. لا تخرج عنه. فكان اماما اماما

يعني في التفسير. توفي سنة مئة واربعة - 00:17:20
وهو ساجد توفي وهو ساجد. قيل في مكة لانه من ائمة من ائمة الحرم عاشوا في مكة وابن عباس يعني علمه او تعلم على يد ابن عباس ولما كان ابن عباس في مكة. قال - 00:17:40
قال مجاهدنا ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد يقول هذا ذكره ابن جرير الطبري وابن منذر وابن ابي حاتم واورده السيوطي في الدر المنثور - 00:18:00
الدر المنثور هذا كتاب التفسير. ولعل الله ييسر الامر نقرأ فيه. هذا من افضل التفاسير. ليش؟ لان منثور السيوطي. السيوطي ما شاء الله بحر في التفسير. بحر في في التأليف. الف اكثر من ست مئة مؤلف - 00:18:20
من اسيوطي يعني ما شاء الله لما بلغ الاربعين من عمره اه عكف على التأليف وترك يعني آآ خلاص اغلق بابه وبدأ يشتغل بالتأليف. لذلك ظهرت له مؤلفات كثيرة. السيوطي له كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور - 00:18:40
كله تباشير بالاثر. يعني يأتيك بالتفاسير اما مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. او تفاسير الصحابة او التابعين بس ولا كلها ويعزوها لمن اخرجها. يقول اخرج فلان اخرج فلان اخرج فلان. فيها ضعيف؟ نعم. فيها ظعيف وفيها حسن وفيها صحيح - 00:19:00
لكن انت تقرأ وتميز. والكتاب قيم قرأنا فيه مرة يعني فترة من وقت وجيز. وجدنا فيه مادة علمية ليست لكن لعل الله ييسر الامر ونقرأ فيه ان شاء الله. طيب يقول مجاهد هذا مجاهد يقول ما من مولود ما من - 00:19:20
مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد. هذا لا شك انه من امور الغيب. فهو اما انه ما سمعه من ابن عباس او ابن عباس سمعه من النبي الله اعلم بذلك. طيب قال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له - 00:19:40
يعني الزمه عمله في عنقه فاذا جاء يوم القيامة وجد عمله امامه. ونخرج له يوم القيامة كتابا كتابا مكتوب فيه عمله. يلقاه منشورا يجده امامه منشورا. يقول صفتان لكتابة ما هي الصفة الاولى؟ يلقاه. والصفة الثانية منشورة. يقول - 00:20:00
هذا كتاب موصوف بصفتين نخرج له كتابا موصوف بصفتين. الصفة الاولى انه يلقاه ما يحتاج انه امامه يجده الثانية منشور امامه. منشور امامه. والمراد بالكتاب هنا جنس الكتاب. قد يكون اكثر من كتاب واكثر من صحيفة. واضح - 00:20:30
وهذا يعني جاء في حديث قال يعني يخرج له دواوين السنة يعني على مد النظر يخرج له يعني قيل تسعة وتسعين ثم يقول هذا عملك. هذا يجد فيه من من الاعمال الحسنة ومن السيئات الكثيرة. كلها ما - 00:20:50
كلها ولذلك في سورة الكهف قال ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. قال بعض السلف الصغيرة الابتسامة والكبيرة الضحك حتى الابتسامة والضحك سجل لك اما خيرا - 00:21:20
او شرع قد تبتسم في وجه اخيك في كتب لك حسنة. قد تبتسم على وجه استهزاء تكتب سيئة. فكل شيء كل شيء يعني الدقيق والاشياء الجليلة الدقيقة التي لا يلتفت اليها. ولذلك النبي نبه على ذلك. نبه على هذا الامر. قال لا يحتقر احدكم - 00:21:40
عمله او لا تحتقر اشياء من الذنوب تحتقرها وتظن ان هذي سهلة تسامح فيها ما تدري تجتمع عليك فهذا الكتاب يخرج له وينظر فيه. يقال له اقرأ. كتابك كفى بنفسك اليوم - 00:22:00
عليك حسيبا اي محاسبا انت حاسب نفسك حسيب معنى محاسب محاسب فعيل بمعنى مفاعل يعني انت حاسب نفسك. اقرأ كذا. طيب قد يأتي شخص يقول هذا ناس اميين لا يعرفون القراءة. نقول يقرأون اذا جاء يوم القيامة - 00:22:20
ياما اختلفت الاوضاع حتى الام يقرأ يقرأون اقرأ كتابك ها طيب لما ذكر الكتاب حتى ارتباط الايات بعضهم بعض. لما ذكر الكتاب الذي فيه الاعمال خير وشر. زين؟ ذكر او ارشد الناس الى الخير والشر. قال من اهتدى؟ ها؟ فانما يهتدي لنفسه. من اراد طريق الخير والاعمال الصالحة - 00:22:40
الطريق مفتوح امامك. يهتدي نفسه لان ثوابه ابتدائي له. ومن ضل واعرض ولم يقبل الحق فانما يظل عليها على نفسه. لان اثمه عليها. يعني انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - 00:23:10

طريق الهداية انا هديناه السبيل. طريق الهداية مفتوح امامك. ان شئت خذ طريق اسلك طريق الخير تنجو. وان طريق الشر هلكت طيب ثم قال بعدها ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تزر يعني لا تحمل. الوزر الحمل. سمي وزرا لثقله. يحملون اوزارهم على ظهورهم - 00:23:30

يعني لا تحمل وفي سورة فاطر وان تدعو مثقلة الى حملها. وان تدعو مثقلة الى حملها لا ولا تزر نفس اي اي نفس اي نفس مؤمنة او كاملة لا تزر اي لا تحمل نفس - 00:24:00

وازرة اثمة. يقول هذه النفس الاثمة لا تحمل اثم غيرها. لا تحمل اثم غيرها. وزر غيرها اي لا تحمل يعني وزر نفس اخرى طيب هل هذا على اطلاقه؟ ولا مقيد؟ هذه الاية شف هذه الاية ولا تزرون احسنت. هذه الاية وردت في - 00:24:20

في عدة مواضع اظنها في اربعة مواضع في الانعام وفي الاسراء وفي ايضا فاطر وفي الزمر كذا يا شيخ؟ ولا تزل واجهة وزر اخرى في الانعام في اخره. وهنا وهنا وفي فاطر - 00:24:50

في الزمر وفي الزمر زين؟ اربعة اربعة مواضع جاءت مطلقة مقيدة نعم مقيدة وين يا شيخ؟ تذكرها؟ هي مقيدة. يعني هل كل نفس ما تحمل؟ ولا احيانا تحمل؟ تحمل. العنكبوت - 00:25:10

ها ولا ولا يحملن اوزارهم وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. وفي الحديث اذا من دل على خير فله اجر واجر من عمل به الى يوم القيامة. ومن دل على الشر شر فعليه وزره ووزر من عمل به. فنقول الاصل - 00:25:30

الاصل ان كل نفس ما تحمل نفس غيره. كل نفس ما ما تاخذ اثم غيرها. كل نفس اثمها عليه. عمل اثموا عليه. هذا كل نفس. ما نحمله اثم غيره ابدا الا اذا كان تسبب. اذا تسبب حميد - 00:25:50

خمسة ايه الخامس احسنت والزمر والنجم في النجم اللي هو الا تزني الا تزعل. الا تزرع وان ليس الانسان الا ما سعى. احسنت هو ليس انسان الا ما سعى يعني انسان له ما قدم. ما سعاه له هو. لكن لو سعى في الشر ودل الناس عليه - 00:26:10

يتحمل وزره. يتحمل وزره. فلو جاء شخص ودل انسان على درس مثلا. او وعلى خير او على محاضرة او على كذا وارشده او اهداه كتاب او اعطاه اجر هذا له. له الدرس كل ما حضر - 00:26:40

كل ما حضر له واذكر قصص كثيرة في هذا المجال من المشايخ الذين برزوا يعني انا اذكر احد المشايخ من تلاميذ السعدي. ما ادري هو ابن عثيمين او غيره. يقول ان - 00:27:00

لو كان يعني يلعب بالشارع وعند البيت كذا مسكه احد الكبار الذين يحضرون عند السعودية فقال له لماذا لا تحظر عند الشيخ تقرأ تستفيد؟ قال وين؟ قال في الجامع. فجاء واخذ بيده - 00:27:20

وذهب به الى الشيخ واجلسه في الحلقة فبدأ يحضر دروس الشيخ يقول هذا الشيخ يقول منذ ذهب بي ما تركت درس الشيخ السعودي حتى توفي. وظهر علمه. اصبح عالم كبير. هذا هذا الطفل الصغير اصبح عالم كبير - 00:27:40

اجره لمن؟ الذي اخذ بيده. فشف كيف يعني احيانا الدال على الخير كفاعله. واحيانا بعضهم يدل على الشر يأتي يذهب به الى اماكن الفساد. يحمل وزره. يحمل وزره. طيب من يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:28:00

وما كنا معذبين. يقول شف حتى يعني لما ذكر الله الليل والنهار والاعمال والخير وان الله نصب آآ ادلة الهداية. وهناك ادلة الشر. ها؟ قال ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:28:30

حتى تقوم الحجة على العباد. رسلا مبشرين منذرين لئلا يكون ناسي على الله حجة. واضح؟ حجة حتى لا كل الناس حجاج. وهنا قال حتى نبعث الرسل. ما كنا معذبين. ما كان الله ليعذب. وفي اية ايضا في اية اخرى قال - 00:28:50

ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير. لا تقولون ما جانا بشير ونذير. جاءكم بشير ونذير. قامت عليكم الحجة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ما كنا معذبين احدا من من الخلق حتى نرسل اليه رسولا. حتى نبعث - 00:29:10

رسولا يبين له ما يجب عليه من الخير والشر. فان ترك الخير وسلك الطريق الشر هو الذي ضل نفسه. هو الذي اضل نفسه والا الاصل ان الله ارسل الرسل ويعني انزل الكتب وارسل الرسل حتى يدل - 00:29:30

حتى يدل الرسل الناس الى الخير. لكن من اطاع من اطاعهم دخل الجنة ومن عصاهم دخل النار. طيب هنا مسألة ايضا الذين لم تبلغهم الرسالة يسمون اهل الفترة يعني هناك - 00:29:50

فترة وخاصة الفترة التي قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اخر اخر الرسل عيسى. وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ست مئة سنة هذي يسمونها اهل الفترة. هذي تسمى الفترة. الذين عاشوا في هذه الفترة. وماتوا على الكفر. هل يعذبون؟ هم يحتجون - 00:30:10

او ممن هم على وجه الارض لم يسمعوا في مناطق الان توجد لم يسمعوا بالاسلام ابدا ولا يعرفوه. ما سمعوا به. فمثل هؤلاء ما حكمهم؟ هل هل يعذبون؟ ولا يدخلون الجنة - 00:30:30

ماذا يصنع بهم؟ في نعم في خلاف بين اهل العلم ماذا يصنع بهم؟ واقرب الاقوال التي ذكرها ابن القيم وغيره انهم يمتحنون يوم القيامة. انهم يمتحنون يرسل اليهم رسول فيمتحنون. يمتحنون كما يمتحنون في الدنيا - 00:30:50

الله اعلم بذلك. اما الاطفال الذين يموتون صغارا فاطوال المسلمين في الجنة. واطفال المشركين هم الذين فيهم خلاف هل يدخلون النار؟ طيب اطفال هؤلاء ما ما عبدوا ما عبدوا غير الله يعني ما عبدوا يعني صغار ما ما اشركوا ما اشربوا - 00:31:10

فهل نلحقهم بابائهم؟ نفس المسألة نفسها. يمتحنون والله اعلم. طيب قال سبحانه وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها هذا في قضية الان او يتحدث سبحانه وتعالى عن هلاك الامم. يعني ما سبب هلاك الامم - 00:31:30

الله عز وجل بين لك انه لا يهلك امة الا حتى يبعث اليها رسولا. هذي قاعدة لا يمكن ان يهلك اي اي قرية حتى يبعث فيها رسولا تقام عليهم الحجة. فان عصوا عذبوا. طيب هنا قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - 00:32:00

ففسقوا فيها. اذا هلاكها بسبب الفسق. ففسقوا فيها فحق عليه القول فدمرناها تدميرا طيب واذا اردنا ان نهلك قرية ما المراد بالارادة هنا؟ شرعية ولا كونية؟ كونية احسنت لا يمكن ان تكون شرعية. كيف الشرعية؟ قضية اهلاك وكفر وترف هذه لا ما نقول شرعية - 00:32:20

نقول لان الارادة هي نوعين الارادة نوعان ارادة شرعية وارادة كونية. نعم. الارادة الشرعية المتعلقة الاحكام الشرعية بالامر والنهي والحلال والحرام هذي نسميها ارادة شرعية والارادة الكونية متعلقة بالكون بالتقدير - 00:32:50

والاقدار كلها. طيب واذا اردنا ان نهلك ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال المترفين من هم؟ قال المنعمين. من الترف وهو التنعم. قال المراد بالمترفين هنا المنعمين وهم الرؤساء. اي امرناهم بالطاعة على لسان رسلنا. معنى امرنا هنا اي امرناهم امرنا - 00:33:10

بطاعة الله وارسلنا اليهم رسل فعصوا. هذا هو. ففسقوا اي عصوا فيها. يكون هنا الامر هنا شرعي شايف؟ الامر هنا امر شرعي. يعني اذا اراد الله اهلاك قرية امرهم بان يرسل اليهم رسولا - 00:33:40

امرنا مترفيها. طيب ليش امور المترفين فقط؟ والذين دون المترفين ما يؤمرون العوام الناس؟ نقول لا في امور الجميع. لكن هؤلاء لهم اتباع رؤساء هؤلاء. هؤلاء الرؤساء اذا امنوا ولذلك تسمع في القرآن في - 00:34:00

القرآن قال الملأ قال الملأ الذين يردون ويناقشون ولذلك الله عز وجل لما بعث موسى عليه السلام بعثه الى فرعون الرأس فاذا امن امن من تحته. امن من تحته. ولذلك حتى رسائل النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسلها الى النجاشي يرسلها الى - 00:34:20

وهرقل هكذا يرسل هذه الرؤوس. اذا امنوا جاءوا الاتباع معهم. فقال هنا امرنا مترفيها ففسقوا فيها. ولانه اذا فسق المترفون فسق من تحته. الذين تحتهم تبعا. ان صلح صلحوا هؤلاء صلح من تحتهم. وان فسدوا فسد من تحتهم. طيب يقول ففسقوا فيها قال خرجوا عن امرنا. يعني عصوا - 00:34:40

هذا معناه وبعض المفسرين يقول وبعض هناك قراءة اخرى زين؟ امرنا مترفيها اذا اردنا ان نهلك قرية جعلنا المترفين هم الامراء. واذا كان هم الامراء فسق من تحتهم. ام مرة مترفون - 00:35:10

وفي قراءة ايضا في في في معنى اخر امرنا مترفيها يعني كثرنا. كثرنا كثرنا يعني كثر المفسدون فيها فحق القول عليها. حق القول.

طيب ولقراءة الصحيحة المشهورة معروفة امرنا من الامر. فحق عليها القول اي العذاب. فدمرناها - 00:35:30
تدميرا اهلكناها باهلاك اهلها وتخريبها. اي اقول يعني لما لما تدمر تدميرا بان يهلك اهلها وتدمر جميعا. مثل ما حصل مع قوم وعاد وثمود وغيرهم من الامم. قال وكم اهل - 00:36:00
يعني لا تظن انها قرية قريتين ثلاث لا. قرى كثيرة هلكها الله عز وجل بسبب الذنوب والمعاصي. وكم هذي يسميها ماذا؟ ها؟ كم؟ استفهام ها؟ اي نعم وكم يعني وكم من وكم اهلكنا من من القرون؟ يعني كم - 00:36:30
تكون تفيد ايوة اما ان تكون خبرية واما ان تكون استفهامية. فهنا خبرية قد تكون استفهامية لكن اكثر استعماله للقرآن خبرية. وكم من القرون وكم من قرية هذي كلها ايه. وكم من نبي - 00:37:00
ارسلنا في الاولين هذي كلها خبرية. تأتي استفهامية نعم لكن قليل مثل قال كم لبثت في الارض عدد السنين قال قائل منهم كم لبثنا كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. هذه استفهامية. طيب - 00:37:20
وكم اي كثيرا اهلكنا من القرون الامم. من بعد نوح نشغل من بعد نوح. طيب وقبل نوح ايوه احسنت ما في نبي لا ما بين ما بين ادم الى نوح عشرة قرون كله على التوحيد - 00:37:40
ما اشرك الا قوم نوح. هم اول من اشرك في الارض. فارسل الله اليهم اول نبي. ما قبل نوح كانوا على التوحيد. من ادم وهم على التوحيد ولذلك قال من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عبادي خبيرا بصيرا. يكفي ان ربك يعلم - 00:38:00
يعني ما عذبهم الا بعلم بذنوبهم. لا وليس علم فقط. خبير وبصير عالما ببواطنها وظواهرها. شف بواطنها الخبير. والظواهر البصير. يعني اذا جاء اسم البصير في القرآن للاشياء الظاهرة. اذا جاء اسم البصير فهو الاشياء الظاهرة. اذا جاء الخبير للاشياء الخفية - 00:38:20
هذي دائمة هذي قاعدة في التفسير دائما اسماء الله الحسنى اذا ختم ختمت الاية بالخبير هذا يدل على علم الباطل. واذا جاء بالبصير على الطائر. انا اعطيك مثال يعني دقيق جدا - 00:38:50
سورة البقرة تساعدون عليها. في قوله تعالى آآ فان اراد فصالا انت راض منه ولا جناح عليه وان اردتم ان تسترجعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف. واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون. بصير. ليش - 00:39:10
لان الرضاع واضح امام الناس ظاهر. الاية اللي بعده مباشرة ها والذين يتوفون منكم ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. قال في اخرها فاذا بلغن اجلهن فلا جناح فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن - 00:39:30
بالمعروف. والله بما تعملون خبير. ليش؟ ليش ما قال بصير؟ انفسهن. اي شايف يعني نفس المرأة اولا قد تقول ان تدعي انها ظهرت انتهت عدتها. اربعة اشهر وعشرة ما حد يدري عنها - 00:39:50
احيانا واشياء تخفيها. وقد يكون هناك علاقات مع رجال. ويعني ما ندري عنها. جاء الخبير اشياء خفية جاء البصير للاشياء الظاهرة. هذه هي طيب قال سبحانه وتعالى من كان العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء. قال من اراد الاخرة لا من كان بيد العاجلة اي - 00:40:10
بعمله ما زلنا في الاعمال ما زلنا في الاعمال في الدنيا. من كان يريد بعمله الذي يعمله الدنيا يعطيه الله حقه في الدنيا. وليس له في الاخرة شيء. بعض بعض الناس يعني يعمل الاعمال - 00:40:40
هذا المراد بالاعمال الاعمال الحسنات. الاعمال تجده يصلي لغرض دنيوي. ويعمل اعمالا لامور الدنيا اذا اراد بعمله الدنيا ها يريد العاجلة الدنيا عجلنا له فيها ما نشاء لمن نبين لمن يريد - 00:41:00
التعجيل له. مثل قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له حرث. ومن كان يريد حرث الدم يأتي منها. وماله في الاخرة من نصيب فالذي يريد يريد بعمله الدنيا يعطيه الله الدنيا يعطيه حقه في الدنيا. هذا معناه عجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد التعجيل له - 00:41:20
قال بدل من له باعادة الجار. عجلنا له من كان يريد العاجلة عجلنا له. يقول شايف شلون ؟ بدل قال التعجيل له بدل. بدل من لهو لهو عجلنا له اين البدل يا جدة؟ شفت عبارة - 00:41:40

ما احد يفككني. تحتاج تفكيك. ما تقدر عليها. ما ما في اي واحد يقرأ ويمشي. احيانا توقفك القرآن واضح القرآن سبحان الله العظيم ميسر. قد يسرنا القرآن تجد احيانا القرآن يعني بسبب انك انت عندك يعني - 00:42:20

قلة معرفة تفوتك اشياء في القرآن صح لكن واضح حتى العوام يقرأون ويفهمون لكن عبارات العلماء احيانا قوية شف يقول لك بدل من لهو وش اللي بذل؟ قال لمن يريد. شايف؟ لمن نريد؟ عجلنا له لمن يريد. هذا هو. بدأ من له. لمن يريد - 00:42:40

قال باعادة الجار لمن نريد؟ واضح عبد الرؤوف؟ ولا مرة اخرى عفوا شيخ. ايه يقول لك عجلنا له اي عجلنا لمن نريد. موب عجلنا اي واحد لا. الذي يريد العاجلة في الدنيا - 00:43:00

نعجل بس بارادة الله. نعجل لمن نريد. ليس لكل انسان. واضح؟ ايه. عجلنا له عجلنا كأنه قال عجلنا له ثم قال لما نريد. ما عجلنا لكل انسان؟ لا. قيده. قال عجلنا لمن نريد - 00:43:20

ليس لكل واحد. واضح البدن؟ ايوة يقول بدل من لهو اللي هي تقدمت عجلنا له. يقول هذه الجملة الاخيرة لمن نريد؟ بدل ايوه الجملة لمن نريد ايوه احسنت بدل باعادة الجار ثم جعلنا له في الاخرة ثم جعلنا - 00:43:40

له جهنم اي في الاخرة. يقول نعطيه حقه في الدنيا. زين؟ مثل الكفار الذين ينفقون اموالهم. ها؟ على الفقراء احيانا الكفار ينفقون اموالهم على الارامل والفقراء ويقدمون هذه الحسنات. الله يعطيهم حقهم في الدنيا. وفي الاخرة جهنم - 00:44:00

قال ثم جعلنا له جهنم يصلاها يدخلها مذموما مدحورا. مذموم من الذنب. الذنب ضده المدح والثناء. يقول هذا فلان نمدحه وهذا نذمه. زين؟ فمذموما اي هذا يدخل النار وقد ذمه الناس - 00:44:20

وذمته الملائكة كل يذمه. كل يذمه. واضح؟ ومدحور اي مطرود عن رحمة الله. مطرود انه يعني عن رحمة الله. فهذا الذي يريد الدنيا فقط هذا يعني هذا هذه عقوبة شديدة تحذير شديد لمن يطلب - 00:44:40

بعمله الدنيا اول من تسعر به النار. اول من جاء لطلب العلم يريد ان ان يتعلم للدنيا او يجاهد للدنيا او ينفق للدنيا او يتعلم القرآن ليقال قارئ. هذي كلها اعماله باطلة. ومصيره الى جهنم - 00:45:00

مرت معنا مثل هذه الاية في سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذي ليس له في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذا امر خطير تهديد. طيب - 00:45:20

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها لا يريد الا الاخرة ويسعى لها سعيها يريد الاخرة ما يريد الدنيا وسعى لها سعيها عمل عملها اللائق بها النتيجة ما وهو مؤمن شايف؟ شرط قال حال - 00:45:40

قالوا انه مؤمن يعمل للاخرة لان هناك من يعملون للاخرة بغير ايمان. قال لا سعى واراد الاخرة. قد يكون كافر يسعى للاخرة. او صاحب بدع او نحوه. نقول لا لابد من تحقيق الايمان. قال فاولئك كان سعيهم - 00:46:00

مشكورا عند الله. اي مقبولا مثابا عليه. يعني يشكره الله. كان الله شاكرا علي ما الله عملا يعني يعطيه اكثر. يعطيه اكثر. الشكر اصله الكثرة والزيادة والنماء ان يعطيه الله اكثر مما قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء وكل اهل الفريقين الذين يريدون الدنيا يريدون - 00:46:20

الاخرة كلهم يعطيهم الله. كلا نمد نعطي هؤلاء وهؤلاء شف قال لك بدل. ها يلا العبارة يقول لك بدن وشي اللي بدن قال كلمة هؤلاء وهؤلاء بدل من كلا كلا ها لا هو يتكلم عن الايات ما يتكلم عن شرحه - 00:46:50

ما يتعرض لشرحه. وما يشرح الشرح. عرفت؟ ايوة. يتناول هؤلاء وهؤلاء ايوة يقول لك لما نقول كلا يدخل فيها الفريقين فلما قال هؤلاء وهؤلاء ابدلهم حتى يبين انهم على نوعين جاء البدل الغرض ان يميز بين هذا وهذا. هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك - 00:47:20

قال متعلق بنمد اي منه. نمده من اي شيء؟ نمده من عطاء الله. اي من عطاء ربك في يقول هؤلاء كلا هؤلاء نعطيهم في الدنيا. زين المؤمن يعطيه الله ويغنيه ويصبح غنيا. من من المؤمنين من هو غني - 00:47:50

ومن الكفار من هو غني. زين؟ يعطيه الله. الدنيا يعطيها الله. المؤمن والكافر والاخرة لا يعطيها الا المؤمن هذا معناه اي نعم قال عطاء ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك فيها اي في الدنيا محظورا اي ممنوعا عن احد كل يأخذ - 00:48:10

تجد الكافر يملك الدنيا احيانا يملك. وهو كافر معاند ويحارب الله. ها ويجاهر بالمعاصي ويعطيه الله الدنيا كلها. ويصبح من اغنى من

اغنى اهل الارض. والمؤمن احيانا يفتح الله عليه ويعطيه من الدنيا. فالدنيا يعطيه الله - 00:48:30
الكافر والمؤمن. اما الاخرة لا يعطيها الا المؤمن. قال انظر كيف وظن بعضهم على بعض امضي في الدنيا اعطيناهم هذا فقير وهذا غني. فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه. ما الفرق بين الرزق والجاه - 00:48:50
الرزق الاموال. اسمع غنيا والجاه المنصب. المكانة. زين؟ يقول الله عز وجل زين؟ فضل بعضهم بالمكانة هذا رئيس وهذا وزير هذا امير وهذا اقل ها اقل من الناس هذا وضيع من اوضاع الناس - 00:49:10
وهذا من اشراف الناس. فالناس مخطئ درجات. وكذلك في الرزق. هذا عنده خير. ويملك اموال. وهذا ليس ليس عنده شيء يأكله هذه حكمة من الله عز وجل فظل بعضهم على بعض في الرزق. وللاخرة اكبر اعظم درجات - 00:49:30
واعظم تفضيلا. ما في مقارنة بين الدنيا والاخرة. الاخرة اكبر درجات اعظم درجات واكثر درجات واكبر واكبر تفضيلا من الدنيا. فاذا سمعت هذا ينبغي الاعتناء بالاخرة وتقديمه على الدنيا كنت تنافسك لا يكون التنافس في الدنيا. التنافس وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. لمثل هذا فليعمل - 00:49:50
العاملون. هذه المسابقة الى الصف الاول. لو يعلم الناس ما في الاذان. قال الصف الاول ثم لا يجد الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ما ترك الصف الاول يعني لو يجتمعون في الصف الاول يتزاحمون - 00:50:20
ويضعون قرعة حتى يكونوا من هو اللي في الصف الاول؟ اه مسابقة الى الخيرات والمجالات مفتوحة الصيام الاثنين والخميس وغيرها وقيام الليل تجعل لك نصيب ولو عشر دقائق ربع ساعة يكون لك نصيب من قيام الليل - 00:50:40
والاعمال الصالحة والصدقات لو تتصدق بريال واحد. يقول في حديث قال يعني درهم ها؟ قال يعني في الحديث قال خير من الف درهم او كذا او قال سبق الف درهم - 00:51:00
اي يعني يعني درهم ما تدري انت لا تحقر هذه الصدقة لو هي قليلة لو ريال واحد تنفع به ينفع الله به المجال مفتوح لمن يريد الاخرة ويسعى لها درجاته اعلى يقول ما ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض. كل - 00:51:20
ما بين السماء والارض. مر معنا الحديث في رياض الصالحين. صح؟ انكم يتراءون اهل الغرف. ايه كما ترون الكوكب الدبري شيء عجيب سبحان الله العظيم. ها؟ يتثاؤبون لما بينهم. لتفاضل ما بينهم. ايه هذه شف درجات - 00:51:40
قال لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا. ايش علاقة الاية لا تجعل مع الله الها اخر. شف لما ذكر السعي الدنيا والاخرة زين حذر من اعظم الامور خطرا - 00:52:00
وهو الشرك. الشرك اعمال. الاعمال متفاوتة والسيئة متفاوتة والحسنات متفاوتات. لكن اخطر امر هو الشرك بالله. اذا اذا اشرك الانسان بالله حبط عمله كله. شف قال لا تجعل نهي مع الله - 00:52:20
والله الها اخر لا تعبد مع الله الها اخر. فتقعد اي تبقى او تصير. مذموما يذمك الناس تذمك الملائكة يذمك الخلق مخذولا مخذول يعني ما احد ينصرك خذلوك كلهم حتى الالهة اللي تعبدها انت تخذلك. مخذولا. هذي بدايات هذه الاية الان بداية الوصايا. الان ستأتينا وصايا كثيرة - 00:52:40
هذي الاية سورة الاسراء فيها وصايا عشر وصايا تقريبا. ومثلها في سورة الانعام في الايات الثلاث. قل تعالى ومثلها ايضا في سورة في سورة النساء. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذي وصايا - 00:53:10
هذي وصايا اه اوسعها وصايا سورة الاسراء جمعت كثير بدأت التحذير من الشرك وختمت بالتحذير من الشرك شف اخرها ماذا؟ شف اخرها ماذا؟ قال لا تجعل مع الله الها اخر فتلقى - 00:53:30
في جهنم هنا قال فتقعدا هناك فتلقى هذي اخر الوصايا وجعل بينها ما بين كبائر الذنوب كقتل النفس واكل مال اليتيم قتل الاولاد هذي كبائر الزنا اكل اموال اليتامى وامر باشياء مهمة مثل الوفاء بالكيل. وهكذا - 00:53:50
واعظمها هي كلها في في النهي. بدايتها النهي عن الشرك ثم بعد ذلك الامر بعبادة الله وقدره الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. ثم اسهبت في بر الوالدين. يعني توسعت الاية في بر الوالدين - 00:54:20

ثم بعدها الامر بايتاء ذقربة حقة من البر والصلة والصدقات ونحوه والى اخره. لكن الوقت يضيق بنا. نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ من قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:54:40

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:10